جنرال امريكي: الخطة الامنية في بغداد لن تسفر عن «نتائج فورية»

بغداد ـ من ايبون فيليلابيتيا:

قال جنرال أمريكي امس الاحد ان الخطة الامنية العراقية المدعومة من الولايات المتحدة التي ينظر لها على أنها محاولة أخيرة لوقف العنف في بغداد لن تسفر عن نتائج فورية. ويأتي ذلك بعد مقتل 135 شخصا في هجوم انتحاري بشاحنة محملة بطن من المتفجرات. وسلط الهجوم الذي وقع بالامس الاضواء من جديد على خطة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي الامنية في العاصمة. وقال الميجر جنرال وليام كولدويل المتحدث باسم الجيش الامريكي في العراق في مؤتمر صحافي ببغداد «من المهم أن نقر بأنها (الخطة) لن تحول الوضع الامني بين عشية وضحاها».

وأضاف «على الناس التحلي بالصبر. امنحوا الحكومة وقوات التحالف فرصة لتنفيذها بشكل كامل. سيستغرق نشر قوات عراقية وأمريكية اضافية بعض الوقت».

وقال الرئيس الامريكي جورج بوش الشهر الماضي انه سيرسل 21500 جندي اضافي الى العراق أغلبهم لبغداد للقضاء على العنف بين الشيعة والسنة والذي أثار مخاوف من الانزلاق صوب حرب أهلية شاملة. وجدد كولدويل الاتهامات الامريكية لايران بتدريب «العناصر المتطرفة» في العراق وامدادهم بالاسلحة. وقال علي الدباغ المتحدث باسم الحكومة العراقية خلال المؤتمر الصحافي ذاته ان نصف المسلحين السنة المسؤولين عن التفجيرات التي تقع في العراق انما يتسللون الى البلاد عبر سورية. وقال كولدويل «لا شك أن ايران.. تمارس تدخلا خارجيا في العراق بما في ذلك امداد العناصر المتطرفة بالسلاح». واتهم المسؤولون الامريكيون والعراقيون جيران العراق مرارا بالتقاعس عن منع المسلحين الاسلاميين من عبور الحدود الى العراق لشن هجمات. وفي اشارة الى قرب وصول الليفتنانت جنرال ديفيد بيتريوس قائد القوات الامريكية الجديد في العراق قال كولدويل «مشكلات العراق متعلقة بالنظام ومن غير المرجح أن تشهد انحسارا خلال الشهر الاول الذي يلي وصوله».

ويشعر المواطنون العراقيون باحباط بالغ من عجز الحكومة عن كبح العنف الذي حصد أرواح نحو ألف شخص في شتى أنحاء العراق على مدى الاسبوع المنصرم في تفجيرات انتحارية وجرائم قتل بالرصاص واشتباكات بين قوات الامن والمقاتلين. وفي تجدد لاعمال العنف لقي 18 شخصا حتفهم امس الاحد في بغداد في سلسلة من التفجيرات وحوادث اطلاق النار من سيارات متحركة. وتعهد المالكي في كانون الثاني (يناير) بشن حملة أمنية في العاصمة للقضاء على المسلحين. لكن هذه الحملة التي لقيت معارضة في أوساط الديمقراطيين الذين يسيطرون حاليا على الكونغرس بمجلسيه لم تبدأ بعد. وبحث عمال الانقاذ امس الاحد وسط الانقاض الملطخة بالدماء عن المزيد من الجثث. وأزالت جرافة الانقاض بعد أن فجر انتحاري شاحنته المحملة بطن من المتفجرات في سوق مزدحمة ببغداد. وقال رجل مسن وهو ينتحب أمام واجهات المتاجر والمنازل المدمرة في سوق الصدرية «ماذا فعلنا؟».

وأنحى رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي باللوم في الانفجار على مؤيدي صدام حسين وغيرهم من المسلحين السنة وتعهد مجددا بالقضاء عليهم. لكن صبر العراقيين الذين أقضت الحرب مضاجعهم اخذ في النفاد. وقال سكان الصدرية من الشيعة ان ميليشيا جيش المهدي التابعة لرجل الدين مقتدى الصدر ينبغي أن تتولى الامن وليس قوات الحكومة. وقال أبو سجاد (37 عاما) وهو عامل يقيم في منطقة الصدرية «لقد سئمنا من فشل الحكومة في توفير الحماية لنا. أربع سنوات مرت وما زال دمنا يراق».

وتقول وزارة الدفاع الامريكية ان جيش المهدي يمثل خطرا على السلام في العراق أكثر من تنظيم القاعدة. والصدر من الحلفاء السياسيين الرئيسيين للمالكي. وقال كولدويل أيضا ان الجيش الامريكي يعدل أساليبه التكتيكية في العراق بعد أن أكد اسقاط أربع طائرات هليكوبتر خلال الاسبوعين المنصرمين مما أدى الى مقتل 21 جنديا أمريكيا ومتعاقدا أمنيا. وسقطت العشرات من طائرات الهليكوبتر الامريكية بسبب تعرضها لصواريخ أو لنيران أسلحة خلال أربع سنوات من القتال. لكن فقدان هذا العدد الكبير غير المعتاد في هذه المدة الصغيرة أثار تساؤلات عما اذا كان المسلحون غيروا من تكتيكاتهم أو أنهم يستخدمون أسلحة أكثر تطورا.

لجنة حماية الصحافيين تنتقد المجموعات المسلحة والحكومات على حد سواء

■ نيويورك ـ اف ب: سجلت لجنة حماية الصحافيين حصيلة قاتمة في مجال حرية الصحافة في تقريرها السنوي الذي ينتقد المجموعات المسلحة والحكومات على حد سواء، ويتهمها بالسعي الى تقييد حرية الصحافة عبر وسائل مستترة.

وسواء تعلق الامر بفرض قيود على الصحافة في روسيا او على الانترنت في الصين، تؤكد المنظمة التي يوجد مقرها في نيويورك ان الحكومات تنتقل من القمع المباشر الى اشكال اكثر موارية لتكميم وسائل الاعلام.

وقالت انه في حين يفرض القانون الدولي حماية الصحافيين، فان «هذه الحماية لم تعد موجودة سوى على الورق، في وقت بات فيه المسؤولون الامريكيون يصفون اتفاقيات جنيف بانها (قديمة)».

وينتقد التقرير خصوصا الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز والروسي فلاديمير بوتين اللذين يمثلان «جيلا من القادة المنتخبين من المفكرين الذين انشأوا اطارا قانونيا للتحكم بالاعلام وترهيبه ومراقبته». واعتبر التقرير ان «تسلم (ديموكتاتورين) ـ زعماء مستبدون منتخبون ـ الحكم يشكل امرا منذرا لانه يمثل نموذجا جديدا لسيطرة الحكومة» على الاعلام.

وقال التقرير «لا تزال هناك بالطبع دول تحكمها القوة الغاشمة. منها على سبيل المثال كوبا واريتريا حيث يقبع العشرات من الصحافيين في السجن. لكن القمع الظاهر يخلي مكانه تدريجيا لوسائل اخرى».

وتحدث التقرير عن «اللامبالاة المدروسة» في اشارة الى عدم احالة اي شخص الى العدالة في 85 % من حالات اغتيال الصحافيين التي سجلت خلال السنوات الـ15 الاخيرة.

واضاف ان «عدم محاسبة مرتكبي اعمال العنف هذه تدفع الى ممارسة الرقابة الذاتية على نطاق واسع».

ويتطرق جويل سيمون، مدير اللجنة في التقرير الى الوضع الخطير في العراق الذي يعيش «اخطر نزاع تشهده لجنة حماية الصحافيين منذ نشوئها، حيث ترتكب المجموعات المسلحة اعمال عنف كثيرة بحق الصحافيين بحيث ان اكثر من ثلثي الوفيات بين العاملين في مجال الاعلام تحصل نتيجة اعمال قتل».

انقسام الجمهوريين قد يتيح تصويت الكونغرس ضد خطة بوش في العراق

■ واشنطن ـ اف ب: وجه عدد من اعضاء الكونغرس من الحزب الجمهوري الاحد انتقادات حادة الى خطة الرئيس الامريكي جورج بوش بشأن العراق ما قد يتيح تصويت الكونغرس الاثنين على مشروع قرار يرفض خطة الرئيس الامريكي بارسال 21500 جندي اضافي الى العراق.

وقال سناتور نبراسكا الجمهوري شاك هاغل الاحد في تصريح الى شبكة التلفزيون اي بي سي «لا نستطيع مواصلة القاء جنودنا وقودا في اتون حرب اهلية».

والسناتور هاغل واحد من عدد من الاعضاء الجمهوريين في مجلس الشيوخ الذين قد يصوتون الاثنين على مشروع قرار غير ملزم يعلن رفض ارسال جنود اضافيين الى العراق.

واعد مشروع القرار الاسبوع الماضي كل من الرئيس الديموقراطي للجنة القوات المسلحة كارل ليفن وسلفه الجمهوري جون ورنر الذي يحظى باحترام كبير. ويرفض مشروع القرار ارسال مزيد من القوات الى العراق حسبما اعلن الرئيس الامريكي في خطته الاستراتيجية الجديدة في العاشر من الشهر الماضي.

الا ان هذا النص يتضمن مع ذلك عنصر اجماع بين الجمهوريين وغالبية الديموقراطيين وهو رفض وقف تمويل الحرب كما يطالب عدد من الديموقراطيين من الجناح اليساري في الحزب.

ويمكن ان يصوت نحو عشرة اعضاء جمهوريين في الكونغرس من اصل 49 على مشروع القرار هذا الذي يستهدف الرئيس الامريكي. وهو النص الاول الذي سيعرض على مجلس الشيوخ حول العراق منذ ان سيطر الديموقراطيون على الكونغرس اثر الانتخابات التشريعية الاخيرة.

الا ان هذا التصويت الاعتراضي ليس مضمونا بعد. ولا يبدو ان اعضاء مجلس الشيوخ الديموقراطيين والمستقلين الـ51 متفقون وبعضهم مثل السناتور جوزف ليبرمان يعارض بشكل قاطع مشروع القرار المعروض. وهدد زعيم الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ ميتش ماكونل باللجوء الى اساليب اجرائية لمنع حصول التصويت.

ادارة بوش تعيد النظر في تعريفها «المتغطرس» للنصر في العراق

واشنطن ـ من أندرو غراي:

تتمسك ادارة بوش علنا بتعريف متغطرس للنصر في العراق لكن محللين يقولون ان عليها أن تخفف هذه الرؤية على الاقل في الوقت الراهن. وأشار الاميرال البحري الذي من المقرر أن يصبح قائد القوات الامريكية في الشرق الاوسط الى أنه يفضل اعادة تحديد الاهداف ويقول بعض الخبراء ان المسؤولين الامريكيين فعلوا ذلك بالفعل دون ضجيج. وفي خطاب حالة الاتحاد الذي ألقاه في 23 كانون الثاني (يناير) أعلن الرئيس جورج بوش أن «هدفنا هو عراق ديمقراطي يدعم سيادة القانون ويحترم حقوق مواطنيه ويوفر لهم الامن ويكون حليفا في الحرب على الارهاب».

لكن أنتوني كوردسمان وهو واحد من أبرز المحللين العسكريين في واشنطن يقول ان الهدف الآن ـ والادارة تعلم ذلك ـ يقتصر على الحيلولة دون مزيد من الانزلاق بالبلاد الى حرب أهلية في ضوء الاشتباكات بين السنة والشيعة. وقال كوردسمان الخبير في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية «الهدف الرئيسي في هذه المرحلة هو أن نبلغ العام المقبل دون أن يشهد الوضع في العراق تدهورا كبيرا».

«يمكنك أن تعيد تعريف النصر في كانون الاول (ديسمبر) اذا استمر الوضع على ما هو عليه بحلول هذا الموعد».

وأبلغ الاميرال وليام فالون الذي اختاره بوش لرئاسة القيادة المركزية الامريكية المسؤولة عن الشرق الاوسط أعضاء مجلس الشيوخ أنه ربما يكون الوقت قد حان لخفض التوقعات بالنسبة للعراق. وقال فالون الذي سيشرف على خطة بوش الجديدة لارسال 21500 جندي أمريكي اضافي الى العراق ان الولايات المتحدة كان لديها «مئات من الافكار الجيدة» لجعل العراق أقرب الى أمريكا عندما غزته عام 2003 لتنهي عقودا من حكم صدام حسين. وأبلغ لجنة القوات المسلحة التابعة لمجلس الشيوخ يوم الثلاثاء قائلا «ربما كان علينا اعادة تعريف الاهداف قليلا في الوقت الراهن وعمل شيء ما أكثر واقعية فيما يتعلق بتحقيق بعض التقدم ثم بعدها ربما نأتي الى الاشياء الاخرى لاحقا».

وكان المسؤولون الامريكيون قد تحدثوا بعد الغزو عن خلق ديمقراطية تكون نموذجا للشرق الاوسط وتقدم بديلا للراديكالية الاسلامية. وحلت هذه الرؤية محل الاهداف الاولى للغزو المتمثلة في تجريد العراق من أسلحة الدمار الشامل والاطاحة بصدام. أما الهدف الاول فقد بني على معلومات استخبارية مغلوطة بينما تحقق الثاني بسرعة وسهولة بالمقارنة بالمعركة التي تخوضها الولايات المتحدة لتحقيق أهدافها في العراق الآن.

وقال مايكل أوهانلون من معهد بروكنجز انه ربما تعين على الولايات المتحدة الان أن تبني حساباتها على أساس عراق «أفضل قليلا من سورية» طبقا للمعايير الديمقراطية. ويقول بعض المحللين ان تحقيق الديمقراطية في العراق ينبغي أن يظل هدفا أمريكيا على المدى البعيد وانه يمكن أن يظل قابلا للتحقق. لكنهم يقولون أيضا ان تحقيق الامن يجب أن يكون الهدف الوحيد في الوقت الراهن. وقال فريدريك كاجان من معهد انتربرايز الامريكي «أعتقد أنها مسألة وقت وأعتقد أنها مسألة مراحل وأولويات».

ونشر كاجان ورقة بحثية الشهر الماضي بعنوان «اختيار النصر .. خطة للنجاح في العراق» اقترحت ارسال مزيد من الجنود الى العراق وأثرت على التوجه الجديد لبوش. وقال كاجان «كنا نتخيل أننا سنكون قادرين على انجاز ما أردنا بسرعة بالغة. هذا لن يحدث .. نحن بحاجة لان نبدأ بالامن».

لكن ستيفن بيدل من مجلس العلاقات الخارجية يشير الى أنه حتى تحقيق هذا النصر المتواضع لن يتم الا بشق الانفس. وقال بيدل خبير الاستراتيجية العسكرية «أعتقد أن عراقيل النجاح في العراق الان ـ والمتمثل في انهاء العنف ـ ممتدة للغاية في واقع الامر».

وأضاف أن خطة بوش تزيد قليلا من فرص النجاح لكنها ما زالت قاصرة عن توفير العدد الكافي من الجنود الامريكيين. وقال انه يتعين على قوة مسلحة أجنبية لكي تقضي على حرب أهلية في بلد ما أن تقنع جميع الاطراف بأنها ستبقى فترة تكفي لحفظ السلام وأنها ستكون قوية على نحو كاف لقمع المقاومة. وقال بيدل «اننا نبلغ كل من يصغي أننا لسنا عازمين على البقاء بالقدر الكافي لتوفير الجزرة. كما أننا لسنا قادرين على تقديم العدد الكافي من الجنود اللازمين لتوفير ما يمكن ان يكون عصا».

واعترف المسؤولون الامريكيون بأن فرص نجاح الولايات المتحدة في العراق ـ سواء حسب التعريف المتواضع أو الطموح للنجاح ـ تتوقف في نهاية المطاف في جانب كبير منها على العراقيين أنفسهم ومدى قدرتهم على التعايش واقتسام السلطة. وقال كوردسمان «الامر يعتمد في جانب كبير منه على العراقيين. هل يستطيع أحد أيا كان أن يتنبأ بالاحتمالات .. لا .. هل هي جيدة .. ربما لا .. المؤكد أن الكثير من العاملين على الاستراتيجية الجديدة يظنون أنها أقل مما هي». (رويترز)

سيدة عراقية تبكي احد اقاربها من ضحايا العنف في مدينة النجف امس (اف ب)

تحليل: بوش يرسم الاستراتيجية الامريكية ضد ايران عبر العراق

واشنطن ـ من لوران لوزانو:

اكد ستيفن هادلي احد ابرز مستشاري الرئيس الامريكي جورج بوش هذا الاسبوع ان الرئيس الامريكي يسعى عبر تصعيد اللهجة ضد التحركات الايرانية في العراق، الى ايجاد وسيلة ضغط اضافية ضد ايران بصفتها مسؤولة عما يحصل في العراق.

من جهة اخرى، نشرت الاستخبارات الامريكية تقريرا يقول انه اذا كان الوضع في العراق يظهر عوارض «حرب اهلية» فان ايران ليست ابرز المسؤولين عن ذلك.

وفي المقابل، جاء في الوثيقة ان «الدعم الدامي الذي يقدمه الايرانيون لمجموعات محددة من الناشطين العراقيين الشيعة يؤدي الى تكثيف النزاع في العراق».

لكن ضلوع الدول المجاورة للعراق واعداء الولايات المتحدة في المنطقة، ايران وسورية، «لا يرجح انه عامل اساسي في العنف او آفاق الاستقرار» بسبب الدينامية الخاصة بالمواجهات الطائفية العراقية.

وامتنع بوش عن القول ان ايران تشكل «عاملا اساسيا» لعدم الاستقرار.

لكن في الوقت الذي يدافع فيه عن خطة جديدة للعراق أمام معارضة الكونغرس والرأي العام الامريكي، يكرر القول ان الولايات المتحدة ستستخدم كل الوسائل اللازمة لحماية جنودها من الانشطة الايرانية في العراق.

وحول ما اذا كان بوش عبر اصراره عمدا او بشكل غير متعمد على التركيز على دور ايران، قام بتضخيم الاخطاء الايرانية يقول الخبير في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية انتوني كوردسمان ان الاستخبارات «رسمت صورة اكثر دقة للتهديد» الايراني مما فعل الرئيس.

ورد هادلي مستشار بوش لشؤون الامن القومي ان الامر لا يتعلق فقط بالعراق وانما ايضا بقلق قادة دول سنية «يتجاوز الدور الايراني في العراق».

واورد هادلي في سياق الاتهامات نفسها ضد الجمهورية الاسلامية، ليس فقط تحركاتها في العراق وانما ايضا دعمها لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) في الاراضي الفلسطينية وجهودها «لزعزعة استقرار» الحكومة اللبنانية وامتلاك السلاح النووي.

وقال ان «ايران تشكل عامل اضطرابات في المنطقة».

وقد سمح بوش بقتل او اعتقال عناصر ايرانية تهدد الجنود الامريكيين في العراق بعدما سجلت الولايات المتحدة تزايدا في خسائرها في النصف الثاني من العام 2006 كما اعلن البيت الابيض.

ويتهم الامريكيون الايرانيين بتزويد الميليشيات الشيعية بالاسلحة والمتفجرات التي تلحق خسائر كبرى في صفوفهم.

لكنهم ارجأوا مرتين على الاقل مؤتمرا كانوا يعتزمون خلاله عرض الاثباتات على اتهاماتهم.

وايران تتحدى باستمرار الولايات المتحدة بان تعرض الأدلة على اتهاماتها. وعبر التأجيل المتكرر، تعزز الادارة الامريكية الشكوك التي تصل الى حد الاشتباه بان بوش يبحث عن كبش محرقة.

ومع تشديد لهجة بوش حيال ايران، يخشى الديموقراطيون تصعيدا مماثلا لذلك الذي سبق اجتياح العراق حين استخدمت معلومات استخباراتية مضللة كذريعة لتبرير الحرب على العراق.

وقال دبلوماسي غربي معتمد في طهران «لدينا الشعور بان الدول العربية في المنطقة هي التي تؤجج الخلاف، عبر دفع الامريكيين الى مواجهة مع خصم لا يتجرأون على مواجهته علنا. وذلك يأتي في وقت يبدو فيه ان ايران توسع نفوذها بخطوات محسوبة وبدون ترك اثر».

ويرى الخبراء ان المتطرفين الايرانيين يدعمون نظراءهم في العراق للتسبب بأكبر قدر من الأذى للامريكيين.

لكن بحسب ما اعلن دنيس روس المستشار في معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى في كانون الثاني (يناير) امام اعضاء مجلس الشيوخ، فان ايران مثلها مثل سورية «ليس لديها مصلحة كبرى في رؤية العراق يتفكك».

واشار في هذا الصدد الى مخاطر تدفق اللاجئين وامتداد موجة العنف والارهاب وزيادة التنافس مع السعودية. (يو بي آي)

جورج بوش

ضغوط غربية جديدة على السودان بشأن دارفور

البشير: لا نخاف الوعيد والتهديد ولا ولن نقبل دخول أي قوات أممية

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

اكد الرئيس السوداني عمر البشير ان بلاده مستهدفة لانها عريقة ولها تاريخ مجيد وشعب عظيم وأكد البشير لدى افتتاحه دار الوثائق القومية صباح امس الاحد بالخرطوم أن بلاده لا يسلمها لطامح أو دخيل وأننا لا نخاف الوعيد والتهديد ولا ولن نقبل دخول أي قوات إممية. وأضاف أن حفظ تراب البلاد وسيادته من أوجب الواجبات التي سنعمل عليها. وتاتي تصريحات البشير في وقت واصلت الدول الغربية تهديداتها للسودان بشأن الصراع الدائر في دارفور ووجهت بريطانيا تحذيرا شديد اللهجة الى الرئيس السوداني عمر حسن البشير تطالبه بضرورة قبول نشر قوات حفظ السلام من دول الاتحاد الأفريقي والا واجه عواقب لم يحددها التحذير. وقال اللورد ترايسمان الوزير البريطاني المسؤول عن الشؤون الأفريقية لـ«بي بي سي» ان العالم لن يمكنه الوقوف مكتوف اليدين أمام ما يجري من انتهاكات في دارفوروأضاف ترايسمان أنه لا يمكن السماح بتكرار وقوع أحداث شبيهة بمجازر رواندا حين عجز المجتمع الدولي عن التدخل خلال عمليات الابادة التي جرت هناك عام 1994، ورفض اللورد ترايسمان أن يستبعد بوجه خاص، التدخل العسكري المباشر ضد حكومة الخرطوم الا أنه قال ان أي تحرك يقتضي الحصول على موافقة كل من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي.

وتعهد الامين العام للامم المتحدة الجديد بان كي ـ مون مؤخرا بأن يعطي الاهتمام الاكبر للصراع في دارفور.

وأبلغ الرئيس السوداني عمر البشير الامم المتحدة، في وقت سابق موافقته على خطة السلام الافريقية الدولية المشتركة من أجل دارفور.

وتتضمن المرحلة الاولى ارسال 105 من الضباط العسكريين، و33 من الشرطة، و48 موظفا دوليا، 36 ناقلة جنود مدرعة، ومناظير للرؤية الليلية، ومعدات لتحديد المواقع باستخدام الاقمار الصناعية للانضمام الى قوات الاتحاد الافريقي في دارفور.

أما المرحلة الثانية فتشمل ارسال عدة مئات من القوات العسكرية التابعة للأمم المتحدة، والشرطة والموظفين المدنيين، بالاضافة الى دعم لوجستي وجوي كبير.

في غضون ذلك اصدر مجلس الامن الدولي خطته فيما يتعلق بدارفور لشهر شباط (فبراير) وما يليه من ايام واشار المجلس في خطته الى ان الاعضاء سيسعون نحو تحقيق هدف انتشار افراد القوات الهجين ما بين الامم المتحدة والقوات الافريقية والمجلس الآن في انتظار الموافقة الجادة والواضحة من الخرطوم في هذا الشأن والتي لم تتضح صورتها حتى كتابة هذا التقرير، اما في حال موافقة الخرطوم فسيعكف المجلس على مناقشة حجم العملية الهجين والامور المرتبطة بنشر طواقمها والدعم اللازم لها.

من ناحية اخرى قال الامين العام للأمم المتحدة، بان كي مون في اول تقرير له حول الوضع في السودان ان التقدم في تطبيق اتفاق السلام الشامل بين المؤتمر الوطني والحركة الشعبية لا يسير على النمط المتوقع له رغم ما تحقق على صعيد المؤسسات التشريعية والدستورية مشيرا الى أن الاشتباكات التي شهدتها مدينة ملكال نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي تشكل اكبر خرق للاتفاق منذ توقيعه قبل نحو عامين وحذر في نفس الوقت من ان استمرار الحرب في دارفور قد حول اهتمام المجتمع الدولي والدعم من الاتفاقية. واضاف كي مون في التقرير الذي نشر امس ان أزمة ملكال التي راح ضحيتها 150 شخصا أوضحت أن الاتفاقية، التي تم التوصل اليها بعد عقبات وصعوبات كثيرة، ليست مستقرة أو قابلة للاستمرار بنفسها، وانها بحاجة الى تشجيع مستمر، فانعدام الثقة بين الأطراف يمثل عقبة خطيرة كما أن الحرب في دارفور قد حولت اهتمام المجتمع الدولي والدعم من الاتفاقية وأكد الأمين العام أن حل أزمة دارفور سيساعد كثيرا في احلال السلام وسيعيد ثقة الأطراف في الاتفاقية، مشيرا الى أنه كلما طال الصراع في دارفور كلما سيكون من الصعب اقناع سكان الجنوب بأن مصلحتهم تكمن في سودان موحد. وقال كي مون في ثنايا تقريره ان الملاسنة التي جرت بين الرئيس عمر البشير والنائب الاول سلفاكير ميارديت سببها فشل المؤتمر الوطني والحركة الشعبية في تشكيل الآليات التي تمكن الطرفين من معالجة القضايا الخلافية التي تعيق تطبيق الاتفاق.

واضاف رغم (الخلافات) التي لاحت خلال الاحتفال الذي جرى بمدينة جوبا فان الطرفين تحسنت علاقاتهما وتعهدا بالاستمرار في تطبيق الاتفاق. ورحب كي مون بما تحقق حول الاجهزة التشريعية وعلى وجه الخصوص ما قامت به مفوضية المراجعة الدستورية ومشاريع القوانين التي اعدتها كما اشاد باجازة المجلس الوطني لقانون الاحزاب وكذلك اعادة نشر القوات لكنه انتقد البطء الذي لازم عمل مفوضية اعادة ترسيم الحدود استنادا الى حدود السودان في كانون الثاني (يناير) 1956 وكذلك استمرار النزاع حول ابيي. كما حث الأمين العام الأطراف السودانية على تقديم دعمهم الكامل لبعثة الأمم المتحدة في السودان (أونميس) في جهودها الرامية الى مساعدتهم في تطبيق الاتفاقية.

اليمن: صالح يمنح الحوثيين 48 ساعة لتسليم أنفسهم واستعدادات حكومية لمواجهة عسكرية واسعة في صعده

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ من خالد الحمادي:

ذكرت مصادر مطلعة أن القوات الحكومية اليمنية تستعد لشن حملة عسكرية واسعة النطاق ضد أتباع حركة الحوثي التمردية في العديد من مناطق محافظة صعده (242 كيلومترا شمال صنعاء) التي يعتقد أن أتباع الحثي يتواجدون فيها.

وأكدت لـ«القدس العربي» أن العديد من الكتائب العسكرية التابعة لقوات الجيش النظامي المدعمة بآليات ثقيلة باشرت بالتحرك نحو محافظة صعده، انطلاقا من معسكرات العاصمة صنعاء ومعسكرات الجيش المرابطة في محافظة عمران (70 كيلومترا شمال صنعاء) الواقعة في الطريق العام بين صنعاء وصعده.

وأوضحت أن هذه التحركات العسكرية الحكومية نحو صعده تزامنت مع إعلان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح عن مهلة مدتها 48 ساعة، بدأت صباح أمس، لأتباع حركة الحوثي التمردية المسلحة وفي مقدمتهم عبد الملك الحوثي، شقيق مؤسس الحركة حسين بدر الدين الحوثي، الذي لقي مصرعه نهاية المواجهات الأولى في صيف 2004.

وأشارت إلى أن هذه المهلة الرئاسية تقضي بتسليم عبد الملك الحوثي نفسه وأتباعه للسلطة المحلية بمحافظة صعده، ثم التفاوض عقب ذلك على التفاصيل، وأنه ما لم يتم تسليم أنفسهم، ستقوم القوات الحكومية بشن حملة عسكرية واسعة النطاق في المناطق التي يعتقد أن الحوثيين يتواجدون فيها بمحافظة صعده، وفي مقدمتها مديرية سحار ومنطقة آل سالم بمديرية الصفراء، لتصفية تلك المناطق منهم ومن المتعاطفين معهم.

رفض عبد الملك الحوثي مبدأ تسليم نفسه، ونفى في بيان صحافي أمس أن يكون وافق على «تسليم نفسه» لوساطة قبلية، رددت المصادر أن الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر، رئيس مجلس النواب، زعيم حزب الإصلاح المعارض وشيخ مشايخ حاشد يقودها.

وقال بيان الحوثي إن «هذا الخبر لا أساس له من الصحة جملة وتفصيلا»، وأنه يأتي «في إطار كيدي يخدم السلطة الظالمة التي تقاتلنا خدمة لليهود وللمرة الرابعة». مشيرا إلى أن «الخبر يأتي متزامنا مع انتشار هائل للجيش في محافظة صعده واستحداث مواقع عسكرية جديدة وفي إطار الحرب النفسية والإعلامية».

وكان موقع «الصحوة نت» الإخباري الناطق باسم حزب الإصلاح أعلن أمس عن وساطة يقوم بها رئيس الحزب الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر، بين السلطة وأتباع الحوثي.

وأوضح أن هدوءا نسبيا يسود محافظة صعده بعد سماع المقاتلين من أتباع الحوثي والقوات المسلحة بـ«الوساطة» التي يقوم بها الأحمر، وأن «عبدالملك الحوثي قبل تسليم نفسه للسلطات والتخلي عن السلاح، في إطار مجموعة من الشروط يجري التفاوض حولها بإشراف الشيخ الأحمر»، لكنه لم يذكر طبيعة هذه الشروط. المصادر المحلية في صعده نفت أي هدوء للمواجهات المسلحة بين القوات الحكومية وأتباع الحوثي، وأكدت ازديادها يوم أمس بشكل أكثر كثافة من ذي قبل، مع بدء وصول الإمدادات العسكرية لقوات الجيش والأمن إلى المحافظة من المناطق الأخرى. في غضون ذلك أقر مجلس النواب (البرلمان) أمس إدراج قضية حرب صعده في جدول أعماله لمناقشتها في جلسة امس.

علي عبد الله صالح

الاحتفال بيوم النيل هذا الشهر

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

تحتفل مبادرة حول النيل في الثاني والعشرين من الشهر الجاري باليوم السنوي للنيل الذي يوافق الذكرى السنوية لانطلاق المبادرة، حيث يتم الاحتفال على المستويين الاقليمي والوطني.

وقال المنسق الوطني لبرامج بناء الثقة وتضمين الشركاء بالمبادرة، عثمان يوسف ان الاحتفال الاقليمي المقام تحت شعار (التعاون في النيل من أجل السلام والرفاهية) الذى يعقد بالعاصمة الكيغالية (رواندا) سيتزامن مع اجتماعات اللجنة الوزارية لدول حوض النيل الذي يبحث في الاطار القانوني والمؤسسي للمبادرة. وأضاف أن الاحتفالات الوطنية سوف تنتظم جميع دول الحوض في ذات اليوم مشيراً الى أن الاحتفال الوطني في البلاد سيكون تحت شعار (النيل من أجل السلام والوحدة) حيث تستمر الاحتفالات لمدة أربعة أيام من التاسع عشر وحتى الثاني والعشرين من شباط (فبراير). وأوضح المنسق الوطني، أن الاحتفالات الوطنية تشتمل على عقد ندوات، وتقديم محاضرات عن المبادرة والنيل بالمدارس بشمال وجنوب السودان وتنظيم برامج لنظافة ضفاف النيل واستزراع الأشجار بكل من كوستي وجوبا وبرامج ثقافية ومعارض. وسيشارك في تنظيم الاحتفالات كل المشروعات الستة التي تتضمنها مبادرة حوض النيل ووزارة الري والموارد المائية والشبكة الاعلامية للمبادرة وملتقى حوار النيل ووزارة التربية والتعليم.